Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد أسلم مع سليم وارتد مع من ارتد منها، ولحق بطليحة مع صحبه، ويذكر أنه أسلم بعد ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس[١] ، ومن إخوة العباس أيضا عمارة بن مرداس الذى قتله بنو خولان فى حقل من نواحى صعدة ، ورثاه العباس بقصيدة ، جاء فيها :

أبعد عمار الخير نرجو سلامة ... وقد بتكت آرابه ومفاصله
فلا وضعت عندى حسان حمارها ... ولا ظفرت كفى بقرن أنازله
لأن لم أزر خولان فى عقر دارها ... بأرعن رجاف نزجى قنابله[٢]

وقد تزوج العباس فى الجاهلية حبيبة بنت الضحاك بن سفيان السلمى — وكانت شاعرة — ، ولكنها فارقته حين علمت بإسلامه ، وقالت تهجوه وتتوعده بما ينتظره إذ فارق دين آبائه :

لعمرى لئن تابعت دين محمد ... وفارقت إخوان الصفا والصنائح
لبدلت تلك النفس ذلا بعزة ... عداة احتلاف المرهفات القواطع[٣]

ثم تزوج بعد إسلامه ، لكنا لم نقف على اسمها ، وكان له من الولد : كنانة ، وسعيد ، وعبيد الله ، وجاهمة ، وقد أسلم جاهمة وكان له صحبة بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم بعض الحديث ، وكان تواقا للجهاد فى سبيل الله فقال يارسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك ، فقال : هل لك من أم؟ قال نعم ، قال فالزمها فإن الجنة تحت أرجلها[٤]

* * *

أما حياة العباس فمن ثنايا الأخبار القليلة المتناثرة هنا وهناك نستطيع أن نقرر

---

(١) تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٢٦٥ ، ص ٢٦٦

(٢) الديوان ص ١٣٧ ، وانظر صفة جزيرة العرب لأبى محمد الحسن بن أحمد الهمدانى ص ٢٨٠ ، ص ٢٨١ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ ، ومعجم البلدان جـ ٧ ص ٢٨٧ ، ص ٢٧٩ .

(٣) الأغانى جـ ١٤ ص ٣٠٤

(٤) طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ٢٧٤